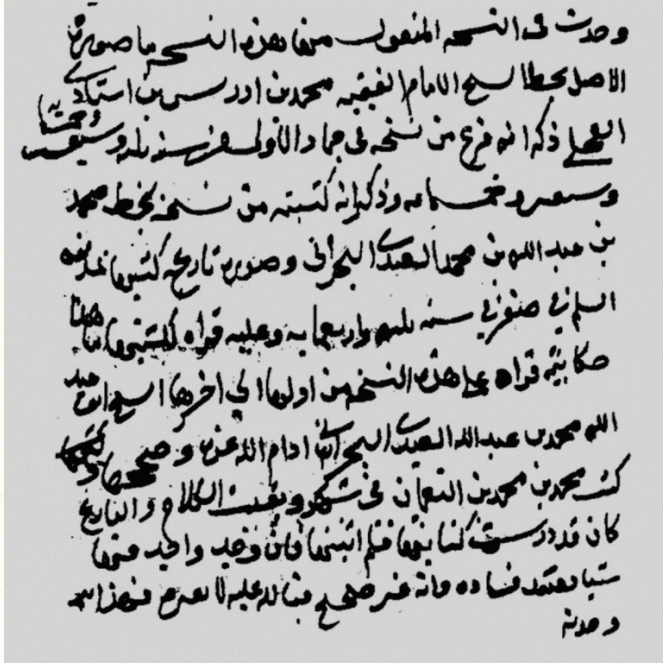


محمد بن عبد الله العبدى البحراني

مخطوطة تكشف هوية «عالم بحراني» من تلامذة الشيخ المفيد

— إسماعيل الكلداني* —



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة (كتابخانه ملى)

من نفائس المكتبة الوطنية في طهران «كتابخانه ملى» نسخة مخطوطة من كتاب (الأمالي) لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، محفوظة تحت رقم «٢٣٦٧٧١٨»، مجهولة النسخ، ويبدو من القرائن أنها ترجع للقرن الحادي عشر الهجري.

ذكر الناسخ في آخر هذه المخطوطة أنه استنسخها عن نسخة منقولة بدورها عن نسخة عتيقة كانت بخط الشيخ محمد بن إدريس الحلي صاحب (السرائر)، المتوفى سنة ٥٩٨ هجرية، وابن إدريس الحلي نقلها عن نسخة عتيقة كانت بخط الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد العبدى

البحراني، تاريخ كتابتها سنة ثلاثة وأربعمئة، مقروءة على الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه، وعليها إنهاء الشيخ المفيد لكتابتها «أبو عبد الله محمد بن عبد الله العبدى البحراني»، وقد درس تاريخ الإنهاء لقدم النسخة.

والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله العبدى البحراني ليس له ترجمة في كتب الرجال والتراجم العامة، ولم يذكره أيضاً من صنف في تراجم علماء البحرين خاصة، لكن هذه النسخة كشفت لنا شيئاً من ترجمة هذا العالم البحراني الجليل.

فهو العالم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله العبدى البحراني، حضر في بغداد على الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه، ونسخ مجموعة من أحاديث أستاذه في صفر من سنة ثلاثة وأربعمئة هجرية، وقرأ هذه الأحاديث التي استنسخها على أستاذه الشيخ المفيد الذي شهد له بذلك بخطه على تلك النسخة، فقال: «قرأ عليّ هذه النسخة من أولها إلى آخرها الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله العبدى البحراني أدام الله عزّه، وصحّحها، وكتب محمد بن محمد بن النعمان في شهر...». وكما تقدّم فإن حروف التاريخ درست لقدم النسخة.

* مدوّنة «تاريخ وتراث البحرين»